صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ا وسبيلك البيض والسمر .

استنبت رقعتي هذه لتطير إليك من شوقي بجناح خافق وتسعد من نيتي التي تصحبها برفيق موافق فتؤدي عن عبدك وتبلغ وتعفر الخد في تربتك وتمرغ وتطيب بريا معاهدك الطاهرة وبيوتك وتقف وقوف الخشوع والخضوع تجاه تابوتك وتقول بلسان التملق عند التشبث بأسبابك والتعلق منكسرة الطرف حذرا بهرجها من عدم الصرف يا غياث الأمة وغمام الرحمة إرحم غربتي وانقطاعي وتغمد بطولك قصر باعي وقو على هيبتك خور طباعي فكم جزت من لج مهول وجبت من حزون وسهول وقابل بالقبول نيابتي وعجل بالرضا إجابتي ومعلوم من كمال تلك الشيم وسجايا تيك الديم أن لا تخيب قصد من حط بفنائها ولا يظمأ وارد أكب على إنائها .

اللهم يا من جعلته أول الأنبياء بالمعنى وآخرهم بالصورة وأعطيته لواء الحمد يسير آدم فمن دونه تحت ظلاله المنشورة وملكت أمته ما زوي له من زوايا البسيطة المعمورة وجعلتني من أمته المجبولة على حبه المفطورة وشوقتني إلى معاهده المبرورة ومشاهده المزورة ووكلت لساني بالصلاة عليه وقلبي بالحنين إليه ورغبتني بالتماس ما لديه فلا تقطع عنه أسبابي ولا تحرمني في حبه أجر ثوابي وتداركني بشفاعته يوم أخذ كتابي